@ 462 @ (^ حيث لا يحتسب ومن يتوكل على ا فهو حسبه إن ا بالغ أمره قد جعل ا لكل شيء قدرا (3) واللائي يئسن من المحيض من نسائكم) * * * * * * * * * * * * * * * * يقنعه بما رزقه . وفي التفسير : ' أن هذه الآية نزلت في عوف بن مالك الأشجعي أسر ابنه ، فجاء إلى النبي يشكو إليه فقال : ' اصبر واتق ا ' فرجع ، ثم إن العدو غفلوا عن ابنه ، مرة ، فهرب منهم وساق مع نفسه إبلا ورجع إلى أبيه وجاء بالإبل ، فأتى النبي وأخبره بذلك ، وسأله عما ساقه إليه ابنه هل يحل له ذلك ؟ فأنزل ا تعالى هذه الآية ' فالمعنى بقوله : (^ ويرزقه من حيث لا يحتسب) هو ما جاء به ابن عوف ابن مالك إلى أبيه من الإبل . .

وقوله تعالى : (^ ومن يتوكل على ا فهو حسبه) أي : يثق با ويفوض أمره إليه : ويقال : التوكل على ا هو الرضا بقضائه . وفي بعض الأخبار عن النبي أنه قال : ' من انقطع إلى ا كفاه ا كل مؤنة ، ومن انقطع إلى الخلق وكله إليهم ' . .

وقوله : (^ إن ا بالغ أمره) أي : كل ما يريده في خلقه . .

وقوله : (^ قد جعل ا لكل شيء قدرا) أي : مقدارا وأجلا ينتهي إليه . .

قوله تعالى : (^ واللائي يئسن من المحيض من نسائكم) الآية مشكلة لقوله : (^ إن ارتبتم) واختلفت الأقوال في قوله : (^ إن ارتبتم) أظهر الأقاويل : أن ا تعالى لما بين عدة ذوات الأقراء قال جماعة من أصحاب رسول ا قد عرفنا عدة ذوات